نافذة

إسماعيل مروة

نقابة الفنانين.. برنامج عمل

تعدّ نقابة الفنانين من النقابات المؤثرة والفاعلة، وقد أثارت العلاقة ما بين النقابة والفنانين إشكالات عديدة في مراحل سابقة من نقابة الراحلين صباح عبيد وزهير رمضان، وقد أخذت هذه الإشكالات مظاهر عديدة، كلها كانت بزوايا حادة تجاه النقابة، وتجاه الفنانين على السواء.. ومع رحيل النقيب السابق جرت انتخابات جديدة تم من خلالها تشكيل مجلس النقابة، وتمخضت الانتخابات عن انتخاب النقيب الفنان محسن غازي، وهو نقابي قديم، وعلى دراية بالنقابة ومشكلاتها.. وفي التصريحات الأولى، والتعاملات الأولى ظهر أن النقابة تريد تعاملاً آخر مع الفنانين الذين ينتمون إلى النقابة، ويشكلون جسدها وعمودها الفقري.. وفي بادرة تحمل الكثير من الاحترام والدبلوماسية والسياسة والمهنية عمدت النقابة في بادرة مشكورة إلى تكريم الفنان الكبير دريد لحام، وقد كان نقيباً أول لهذه النقابة المهمة، وهو قيمة فنية وإنسانية كبيرة، ولها احترامها عند الفنانين لطول مسيرته ومعرفته، وكانت باستضافته في اجتماع من اجتماعات مجلس النقابة الأولى بعد تشكيله، وفي صورة لافتة من التقدير واختلاف الرؤى كانت النقابة ممثلة بنقيبها المنتخب محسن غازي في استقبال لائق للفنان الكبير من لحظة وصوله إلى أمام النقابة إلى وداعه.

دريد لحام شكر النقابة والنقيب، وحضر الاجتماع بمقدم كلمة من خلال منبر النقابة الرسمي، وليس من خلال وسيلة إعلامية أو حوار في مكان ما، قدم رؤيته للعلاقة بين النقابة والفنانين هذه العلاقة القائمة على الحب، وأزعم أن رسالة النقابة ونقيبها جاءت على لسان الفنان الكبير دريد لحام الذي حضر الاجتماع تكريماً له ولمسيرته، ولأنه يمثل اليوم القامة الفنية الكبيرة، وبمنزلة الأب الروحي للفن السوري على المستوى العربي.. وهذه الرسالة هي الحب.

لذلك شكر النقابة والنقيب لهذه البادرة، وأشار إلى أنه لن يصبح أكثر طولاً وإنما أصبح كبيراً بالحب، ومن اللحظة الأولى رأيت في هذه الاستضافة وفي هذا التكريم نجاحاً للنقابة ومجلسها في الوصول إلى ما يمكن أن يعيد للنقابة دورها الحقيقي وبهاءها.. وفاجأني ما تمّ تناوله عبر مواقع التواصل من احتفاء بعودة الفنان الكبير للنقابة، وبعضهم صوره على أنه عودة رسمية، طبعاً هذا غير ممكن لأن السن لا تسمح، ولأن النقابة ومجلسها نتيجة عملية انتخابية، والأكثر أهمية هو أن هذا اللقاء هو بادرة من النقابة، لم يسبقها مجلس آخر سابق إلى أن يقوم بها، بادرة حب وتقدير للقامات والرسالة التي تريد النقابة أن تقدمها بلا مواربة.. إنها بادرة الحب لسورية وللفنان السوري الذي لا يمثل اختلافه ورأيه الفكري مشكلة ما دام الحب لسورية، والرسالة هي الفن العظيم القائم على الحب.

رسالة النقابة كما فهمتها هي دعوة لكل الفنانين للعودة إلى النقابة التي تحرص عليهم وعلى مصالحهم، وهي معنية بهم وبأمورهم، وهذه الرسالة أختير أن تقدّم من خلال تكريم الفنان الكبير دريد لحام، ولعلّ التفسير الخاطئ كان ناشئاً عن عقد اجتماع، وعدم الاقتصار على التكريم،و في هذا نقطة أخرى لمجلس النقابة الذي أراد أن يعلن عن رؤيته الجديدة، وعن حبه واحترامه للفن ودوره..

وفي هذه المناسبة نبارك مرة جديدة لمجلس النقابة انتخابه، وللفنان محسن غازي نقيباً للفنانين له رؤيته، وله برنامج عمل واضح يقوم على تنفيذه حباً بالفن وسورية، وما قام به.

من خلال تكريم الكبير دريد لحام يظهر أنه النقيب القادر على إجراء تغييرات جوهرية في البيئة الفنية، لخلق بيئة نقابية قادرة على إعادة توطين الفن السوري بكل أطيافه وطاقاته من خلال فنانين وفنيين ومخرجين.. فالفن السوري الدرامي والموسيقي وصل مرحلة متقدمة وجاءت الحرب على سورية لتمزّق هذا النسيج الفني الجماعي الجميل، وأن الأوان لمراجعة بسيطة لكنها تحتاج إلى الحب والمبادرة.. وأظن أن النقيب غازي ومجلس النقابة بدؤوا تنفيذ مشروع نقابي لإعادة الحب والهيبة لهذه النقابة الفاعلة دوماً والقادرة على تقديم الصورة الأرقى لمظلة الحب.

مبادرة أولى قدّمت هذا الكمّ من الحب، وأظن أن القادم سيكون برنامجاً كاملاً يحمله المجلس في جعبته لتثير سورية بنجومها، والنقابة بفنانيها المحبين، فشكراً لهذا الوجه الجديد والراقي لمجلس النقابة.. وللفن السوري.

«تدمر في عيون روسية»

مشروع ترميم نبع أفقا التاريخي بمشاركة علماء الأثار الروس في سورية

| مايا سلامي- تصوير طارق السعدوني

تحت رعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع المركز الثقافي الروسي بدمشق أقيمت محاضرة ومعرض بعنوان «تدمر في عيون روسية» وقد شارك فيها علماء الآثار الروس الموجودون في سورية وذلك في مكتبة الأسد في دمشق.

ركزت المحاضرة على مشروع ترميم نبع أفقا التاريخي في مدينة تدمر الذي تم إنجازه وافتتاحه في شهر شباط الماضي بالتعاون بين الجانبين الروسي والسوري، وتخلل الندوة عرض فيلم وثائقي قصير تحدث عن عراقة وتاريخ مدينة تدمر وما تعرضت له من تدمير وتخريب على يد الإرهاب إضافة إلى توثيق مراحل ترميم نبع أفقا لإعادة الحياة إلى واحة تدمر.

كما تضمنت الفعالية معرضاً لـ٤٣ صورة ضوئية التقطتها الفنانة الروسية أليونا زايتسيفا التي رافقت البعثة الروسية منذ انطلاق نشاطها ووثقت أبرز الآثار التي نجت من يد الإرهاب وصورت المراحل الأولى من ترميم نبع أفقا وصولاً إلى يوم افتتاحه.

أهم المعالم التاريخية

المحاضرة ألقاها رئيس الفيلق الاستكشافي التطوعي الروسي وأستاذ التاريخ في جامعة سانت بطرسبورغ الدكتور تيمور كارموف، وقال فيها: « لقد أمتد المشروع من ٢١ كانون الأول إلى ٢٢ شباط الماضي وقمنا بهذا المشروع تحت رعاية ومشاركة فعالة من قبل وزارة الثقافة السورية والمديرية العامة للآثار والمتاحف، وتكمن أهمية هذا المشروع في إعادة المياه والحياة إلى واحة تدمر، إضافة إلى أهميته التاريخية والثقافية والحضارية».

وأشار إلى وجود مشاركة واسعة في هذا المشروع لخبراء سوريين وخبراء روس قدموا من مؤسسات علمية وبحثية من عدة مدن روسية، موسكو وسانت بطرسبورغ، رستوف، وتالتشيك.

وأكد أن المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية هي التي قامت بتخطيط المشروع وتحديد الأهداف والأغراض وبعد ذلك تم الاتفاق مع الجانب الروسي على إنجازه.

وفي حديثه عن تاريخ نبع أفقا بين كارموف: «حسب المعلومات التي تم جمعها من بعثات مختلفة ومنها البعثة الإيطالية تبين أنه تم استخدام هذا النبع من قبل الإنسان منذ العهد الحجري، وهذا النبع يوجد في الجزء الغربي من مدينة تدمر ويجري الماء إليه من كهف موجود في الجبال على عمق ٤٠٠ متر».

وأضاف: «جميع السجلات الوثائقية التي تدل على وجود نبع أفقا تعود إلى تاريخ قديم جداً والبعثات الأجنبية سجلت وجوده لأول مرة في عام ١٦٩١م وفي كل السجلات الواردة حتى الآن اعتبر هذا النبع أساس الحياة في واحة تدمر».

وأوضح أنه في عام ٢٠٠٥ جف النبع وتوقف الماء الوارد من الجبال، تبع ذلك بعد عدة سنوات احتلال المدينة بأيدي الإرهابيين الذين دمروا الجدار بمحيطه ما أدى إلى تراكم الأحجار والأوساخ في النبع.

ولفت إلى أن البعثة الروسية السورية المشتركة قامت بأعمال إضافية حيث تم بحث ودراسة طرق تزويد مدينة تدمر حالياً بالمياه من خلال الينابيع الموجودة حول المدينة في الجانب الغربي والتي زودت المدينة القديمة بالمياه النظيفة الصالحة للشرب، وأن المساحة الكاملة لهذه المنطقة التي تم اكتشافها تقدر بـ٦٢٤ هكتاراً وطول الحوض ١١,٥ كم.

حضارة عريقة

وأوضحت أليونا زايتسيفا قائلة: «أعرف سورية منذ كنت طالبة في الصف الخامس في المدرسة حيث تلقينا دروساً في التاريخ السوري وأتيت إلى سورية وأحببت التعمق أكثر في هذه الحضارة العريقة، وقدمت في عام ٢٠١١ أي منذ بداية الحرب وكان كل اهتمامي أن تتحرر تدمر لكي أتمكن من زيارتها وعندما سمحت لي الفرصة أخذت كاميرتي وتوجهت إلى تدمر برفقة هذه البعثة والتقطت هناك مئات الصور التي اختير بعضها لهذا المعرض».

رمز المواقع الأثرية

كما كشف معاون المدير العام للآثار والمتاحف همام سعد أن: «المشروع الذي قام به الجانبان الروسي والسوري والذي يتميز بإعادة إحياء نبع أفقا التدمري الذي قدم الحياة لمدينة تدمر منذ نشأتها ولاسيما خلال العصر الروماني فنحن نعلم من خلال النصوص والمصادر التاريخية بأن تدمر تدين بوجودها إلى هذا النبع وأن وعودته تساعد سكان تدمر على العودة إلى المدينة».

وأضاف: « قبل الحرب على سورية كان هناك ما يزيد على عشر بعثات أثرية تعمل في هذه المدينة من ألمانيا وفرنسا واليابان وغير ذلك ما أدى إلى نهضة من حيث إعادة التأهيل وأصبحت تدمر هي الرمز للمواقع الأثرية على صعيد سورية والمنطقة ككل، إلا أنه بعد عام ٢٠١١ انقطع التواصل مع أغلب هذه البعثات إضافة إلى المنظمات الدولية المعنية بحماية التراث الثقافي التي بسبب مواقفها السياسية امتنعت عن تقديم المساعدات التي طلبتها المديرية العامة للآثار لإعادة إحياء هذا التراث إلا أن المديرية قامت بوجابها وانطلقت بمجموعة من المشاريع وكان أولها هذا المشروع».

نبع مقدّس

أما مدير متحف تدمر خليل الحريري فأشار إلى أن «نبع أفقا نبع كبريتي مقدس عمره آلاف السنين وهو بداية تأسيس الحضارة التدمرية وكانت توجد آلهة يقدسونها، هناك الإله بلحمون والإله يرحيول هما آلهة النبع، إضافة إلى التقديس الذي كان يقوم من كبير الآلهة «بل» يوم العيد السنوي (يوم الطيب) في ٦ نيسان، لذلك أهمية هذا النبع كبيرة لأن كلمة أفقا معناها البداية أو النبع باللغة الآرامية التدمرية القديمة وبدأت الحضارة تمتد من نبع أفقا من ٦٥٠٠ قبل الميلاد باتجاه معبد بل ثم توسعت مدينة تدمر».

«جوليا دومنا» يحتفل برأس السنة السورية

جان حنا لـ«الوطن»: نحتفي بتاريخ كامل لا يجوز تجاهله سامر روماني: جاءت مشاركتي من خلال ثلاث منحوتات

| سارة سلامة
تصوير: طارق السعدوني

بينما يحتفل الآشوريون والسريان في سورية، بواحد من أقدم الأعياد التي عرفتها البشرية، وهو عيد «أكيتو»، الذي يصادف مطلع شهر نيسان من كل عام ويعرف بشهر السعادة. وقد توارث هذا العيد حضارات عديدة في بلاد الرافدين على مرّ آلاف السنين، بدءاً بالحضارة السومرية مروراً بالإمبراطورية الأكادية وصولاً للحضارتين الآشورية والبابلية.

افتتح فندق «جوليا دومنا» في دمشق معرضاً فنياً بعنوان «أكيتو ٢– ٦٧٧٢» احتفالاً بعيد رأس السنة السورية، وشارك في الاحتفالية مجموعة من الفنانين السوريين هم: «ليلى نصير، مصطفى علي، عمران يونس، نبيل السمان، إلياس أيوب، جان حنا، ريم طراف، سامر روماني، سنا أتاسي، سامي الكور، علاء شرابي، كنانة الكود».

ويحرص الفنانون التشكيليون في سورية على الاحتفاء بهذه المناسبة التي تمتد جذورها إلى بلدنا العريق، وتحمل أقدم تاريخ وأبرز حضارة هي اليوم تزداد زهوا باحتضان أبناء يعرفون تاريخها ويعملون سنوياً على الاحتفاء به.

مشاركات فنية

ومن المشاركين الفنان جان حنا الذي قال: «إنني أعمل على المشاركة في هذا المعرض وبهذه المناسبة السنوية، لأنها تحتفي برأس السنة السورية التي تشكل تاريخاً كاملاً لا يجوز تجاهله وربما نعمل مع صالة جوليا آرت على التذكير به».

وشاركت مع هذه المجموعة بلوحة خاصة اخترتها لهذه المناسبة وهي أنثى بكل ما تحمل من علامات الخصب والأنوثة، وتمسك بيدها زهرة لتدل على بدء فصل الربيع، وهي أنثى مستوحاة من الواقع، مبيناً أن الجمال شديد الملامح والتعابير القوية أكثر ما يلفت انتباهه».

من جهته عبر الفنان سامر روماني عن سعادته بالمشاركة في معرض يحتفل بتاريخ سورية قائلاً: «من خلال ٣ أعمال نحتية على البرونز شاركت مع مجموعة من الفنانين السوريين سواء كانوا خارج البلد أم داخله، وربما مشاركتي لا تحمل ربطاً مع المعرض فهي عبارة عن جواميس تتصارع، حيث اشتغل عليها منذ مدة. وقد تكون تمهيداً لأعمال أخرى».

ويعبر النحات غازي غانا عن رأيه في هذا المعرض قائلاً: «المعرض يحمل تنوعاً كبيراً بداية من الأسماء المشاركة فيه، إلى الأعمال التي قدمت بعناية للاحتفاء بهذه المناسبة، مضيفاً: إنه لأمر جميل أن نبقى نتذكر تاريخنا وعيد السنة السورية من خلال الفن، ونحن جميعنا مع سورية الموحدة الجميلة والرائعة».

أقدم الأعياد

يشار إلى أن «أكيتو»، من أقدم الأعياد الدينية في تاريخ الحضارات الإنسانية، وخصوصاً في بلاد الرافدين، حيث تعود بداياته إلى القرن السادس قبل الميلاد، طبقاً لوثائق تاريخية.

وعيد أكيتو هو رأس السنة الآشورية البابلية، ويمثل تجدد دورة الحياة في الطبيعة من خلال الاعتدال الربيعي، حيث يتساوى في هذا اليوم الليل والنهار، وهو أول أيام السنة الجديدة، ويشير معناه اللغوي إلى موعد بذر وحصاد الشعير.

وتحيي عدة مجموعات عراقية دينية الاحتفال بذلك العيد في شمال نهر الفرات وتركيا وإيران وبعض بلدان أوروبا الشرقية.

برجك اليوم 4/3

نجلاء قباني

الحمل

احسب كل قرش تصرفه هذه الأيام ليكون في مكانه المناسب فقد تحتاج معونة وقد تتعسر أمورك بسبب مستجدات طارئة أو دفعات ضروريه فاحسب حسابك.

عاطفياً: قد تصل إلى حافة اليأس لتنتقل وبكلمة أو عرض إلى قمة السعادة.

الثور

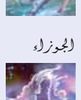

من المفيد أن تنظر لما حولك من صداقات أومن أمور عملية لأنك سترى أن حالك جيد فأنت تبدأ اليوم مع قمر جديد ما يعني الكثير من الفرص والوعود والنجاحات.

عاطفياً: تسترجع شعبيتك وتوظف إمكاناتك في مكانها المناسب وخاصة أن قدرتك على الإقناع تفيدك.

الجوزاء

قد تضطر لوعد لا تملك الوفاء به فأدرس كل مشاريعك مع الآخرين حتى المعنوية فاعتمد التحفظ وخفّف من كلامك واتخاذ الحيطة والحذر من انفعالاتك وردات فعلك.

عاطفياً: لا تنسحب من المعارك بسرعة بل حاول الإصلاح مراراً ولاتكن عصبياً بشكل مفاجئ.

السرطان

الأوضاع مليئة بالوعود وأنت مزدهر عاطفياً: أو مع أقرباء وأهل أو مع شريكة عاطفية أنت تحبها فانظر إلى عينيك وأنت تتكلم على الهاتف مع من تحب لترى أن أمورك جيدة فعيناك تلمعان وتسعدك اللقاءات مع من تحب.

عواطف حارة اليوم وربما تفكر بمشروع مصالحة أو مشروع تسعد به مع من تحب.

الأسد

سوء تفاهم أو تقاشات غير مجدية أو علاقات ناشئة تسبب لك التفكير أو روابط جديدة فانتبه لكي لا تزج بنفسك في قضايا متعبة بل يجب أن تتلافاها واحم أوضاعك العملية ضد التقد. عاطفياً: كلمة قد تصبح مثار نزاع وفي الواقع من كثرة العمل ومشاغله وقد تصب ضيقك على أمورك الشخصية.

العذراء

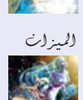

إن إحياء مواهبك عامل حيوي لتصل إلى ما تريده على الصعيد لأنك الأوفر حظاً فأنت توطد صلاتك في أوساطك الاجتماعية والعائلية وربما تلتقي بأناس جدد وقد يفتحون لك أبواب مشاريع جديدة.

عاطفياً: كن عند كلمتك مهما كانت العراقيل أو المصاعب فأنت تقوم بواجبك وهذا جيد.

الميزان

قد تطرأ ظروف تجعلك تساعد أحد الأشخاص لتحقيق حلم أو تغير وربما تتخذ قرارات جريئة بمساعدة الأصدقاء ودعمهم ومحبتهم فالدعم حولك يفرحك.

عاطفياً: كرمك اليوم وطيبة قلبك يجعلان الكثيرين من حولك يرغبون في التقرب منك.

العقرب

قد يطرأ ما يعيق مشروعا أو يعرقل بعض الأعمال أو الآمال فعبر عن آرائك ومشاعرك بترو وحكمة فالصبر والحكمة مطلوبان منك اليوم للتغلب على بعض الصعوبات.

عاطفياً: التعب والمزاجية قد يؤثران على صفاء ذهنك وحتى على فاعليتك الإنتاجية.

القوس

لا تفتش عن الجدال بل كثف جهودك في إنهاء العمل الكثير بعيداً عن التسالي فاليوم أنت قلق بسبب انشغالات عدة تهدد وقتك بالضياع إذا لم تستثمره بالعمل.

عاطفياً: لا تفكر بالكمال غير الموجود بل تقبل محيطك بأخطائه وابذل الجهود لتصل لما تريد.

الجدي

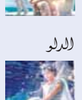

تتلقى عروضاً مهنية جديدة أو مفاجآت تجعلك أكثر ارتياحاً تدرس تحلل تفاوض فأنت تخوض نقاشات عائلية ربما بدافع الارتباط أو مع شريك لتفرغ قلبك بكلام يعيش داخلك تفرغه لتنظم علاقاتك وتسير إلى درب يرضيك ويسعدك. عاطفياً: تنبع من داخلك الثقة في النفس وحولك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة.

الدلو

الأمور العائلية هي مصدر القلق الأساسي ما يجعلك ياساً أو محبطاً وقد تعاني من مشاكل عائلية بسبب أحد الأولاد أو بسبب سفر أو بسبب ولادة جديدة.

عاطفياً: قد تعاني من أخطاء على صعيد العائلة وهذه الأخطاء أنت سببها فأنت عفوي.

الحوت

تملك القدرة والطاقة لتحل المشاكل الصغيرة وأنا أنصحك أن توثق عقودك وتبني حركة اتصالات جيدة تسمع فيها حلولاً وآراء ونصائح ضعها في اعتبارك فهذه الفترة للحظوظ الجيدة.

عاطفياً: الحواجز لا وجود لها اليوم وعندما تدرك هذا ستحقق ما تريد متجاوزاً العراقيل.